بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

كلية البنات للأداب والعلوم والتربية

قسم علم النفس

فاعلية برنامج قائم على السيكودراما لتحسين قراءة العقل لدى ذوى متلازمة اسبرجر.

رسالة مقدمة من الباحثة

منى السيد عبد الحميد صالح

لنيل درجة الماجستير فى التربية

(تخصص علم النفس)

اشراف

الأستاذ الدكتور/ حمدى محمد ياسين.

أستاذ علم النفس

كلية البنات – جامعة عين شمس

الدكتورة / هدى نصر محمد.

مدرس علم النفس

كلية البنات – جامعة عين شمس

1441 هـ - 2020 م

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مدخل الدراسة :

إن الذاتوية ليست نهاية العالم ، ولكنها بداية رحلة ،إذا شخّص الطبيب حالة طفلك بأنه مصاب بالأسبرجر فلا تنزعج ، فعلى الرغم من أن التشخيص قد يبدو محبطا ،فبإمكان كل شخص إحراز التأهيل المناسب لطفله ، لا أريد أن أرسم صورة وردية و لكننى أريد أن أجد طريقة جديدة للأطفال الذين يعانون من متلازمة الاسبرجر، وذلك بحكم عادتى فى مراقبة السلوك وتحليله ، و بالإضافة لتدريبى على مساعدة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة على التعلم ، و بالفعل وجدت بعض الطرق الجيدة للتعامل معهم، و أريد أن أنقلها لكم عبر تلك الدراسة العلمية.

يقع كثير من الآباء و الامهات فى فخ محاولة جعل طفلهم يتصرف بشكل طبيعى بدلا من محاولة فهم مشكلاتهم ،لذا يجب الانتباه لذلك.

بعض الآباء والأمهات يعتقدون أن طفلهم سيتغلب على المشكلات المصاحبة لمتلازمة إسبرجر ويتخطاها ،أو أن بإمكانهم إجباره على التغيير دون إدراك أن ثمة أسباب وراء الكثير من تلك التصرفات الغريبة والشاذة التى يستحيل تغييرها ولاسيما إن كان يحكمها منطق عجيب، و فى الواقع هم لا يتوصلون إلى كيفية مساعدة طفلهم على التعايش مع ما يزعجهم.

أما بالنسبة للدراسات التى أجريت حول متلازمة اسبرجر على المستوى العربى فهى قليلة جدا ،ولم تنل اهتمام الباحثين العرب ،ولقد ظهر مصطلح اضطراب Asperger لأول مرة باللغة الإنجليزية عام1981 ، بمعرفة Lorna Wing فقد اعتمدت فى محاكاتها التشخيصية على دراسة الطبيب النمساوى "Hans Asperger "عام 1944،لقد قدم هذا التشخيص لكسب الاعتراف بفئة من الأشخاص الذاتويين الذين يتميزون بكفاءه وظيفية جيده نسبيا ولكن لا ينطبق عليهم كل محكات اضطراب الذاتوية ، ورغم أن اسبرجر يشترك فى كثير من الأعراض مع الذاتوية ،مثل وجود قصور لمهارات التواصل خاصة غير اللفظى والتفاعل الاجتماعى ، والقيام بأعمال نمطية متكررة وروتينية ، إلى جانب فقدان القدرة على التخيل ، إلاّ أن معظمهم يتمتعون عادة بدرجة ذكاء عادية ولا يواجهون تأخراً فى اكتساب اللغة من حيث المفردات والقواعد أو فى الاعتماد على أنفسهم .

(عبد الرحمن سليمان وأخرون 2003، ص112).

ونظراً لوجود تداخل بين أعراض اضطراب الذاتوية واضطراب متلازمة اسبرجر لذلك لم يتم تشخيص حالاتهم حتى مرحله متأخرة من العمر ربما سن الثلاثين او الأربعين، حيث يتم التعامل معهم باعتبارهم من ذوى اضطراب الذاتوية. (عادل جبر ،2014 ،ص32.)

.

ولعل ذلك يبرر عدم انتباه الباحثين العرب بدراسة اضطرابات اسبرجر ،إذ توجد ندرة فى الدراسات العربية حول هذا الاضطراب ، ومن ثم تقديم البرامج التربوية والعلاجية المناسبة لمن يعانون منه ، و هذه الدراسة تهدف لإيضاح كيفية القراءة العقلية التى تميز هذه الفئة والعمل على تحسين تلك الكيفية باستخدام السيكودراما .

مشكلة الدراسة : تنطلق الدراسة من الإحساس بالمشكلة، فيسعى الباحث نحو تحديدها ، وبالتالى رسم خطوات لحلها ، فعن المشكلة تنبثق الأهداف و الإجراءات والأدوات بل ومنهج البحث كذلك ، وتنطلق مشكلة الدراسة من رافدين أساسيين يشكل اولهما (الشخصى)مدخلاً لفهم ثانيهما (البحثى)وسنوضح ذلك فيما يلى :

أولا الرافد الشخصى : يتجسد الرافد الشخصى فى عدة اعتبارات ، يأتى فى صدارتها معايشة الباحثة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بحكم الالتحاق بعدة دورات، والعمل كاختصاصى تخاطب لمدة أربع سنوات، مما أتاح الفرصة الكاملة لمعايشة هؤلاء الأطفال، والشعور بهم والوقوف على مشكلاتهم ،ودراسة الفروق الفردية بينهم ،مما أثار الرغبة فى دراسة فئة إسبرجر ومحاولة بناء برنامج يساعدهم على زيادة قدرتهم على فهم وقراءة عقول الآخرين باستخدام السيكودراما .

فضلا عن أهمية السيكودراما فى تحسين كيفية قرءاة العقل لدى أطفال اسبيرجر. وعلاوة على ذلك إجراء دراسة استطلاعية ،هدفت استقراء الواقع، وتقصى الحقائق عن كثب للواقع الذى يعيشه أفراد متلازمة اسبرجر، وقد أفضت هذه الدراسة إلى بعض المؤشرات التى تؤكد على كون هذه الفئة تجد صعوبة فى كيفية قراءة العقل مما يؤدى إلى صعوبات فهم الآخرين؛ مما يجعلهم غرباء فى المجتمع ،كل هذا وغيره أدى إلى فحص الأطر النظريةعبر الرافد البحثى .

ثانيا الرافد البحثى: وتتمثل فى زيارة المواقع البحثيه والمكتبات و الاطلاع على الأدبيات والأطروحات العلمية، والتى تمخض عنها بعض البحوث والدراسات والنظريات ، التى تتصل بمتغيرات هذه الدراسة ،والتى تتباين فيما بينها بصدد إثبات العلاقة أو الفروق بين المتغيرات الأساسية للدراسة، هذا فضلا عن معرفة علاقة المتغيرات الأساسية(قراءة العقل)ببعض المتغيرات الديموجرافية المختلفة(النوع ، الفئة العمرية ،المستوى الاقتصادى) .

تؤكد الإحصاءات على الزيادة المضطردة للأطفال الإسبرجر، الذين يتسمون بعدم فهمهم للآخرين، وعدم قدرتهم على فهم ما يدور فى عقول الآخرين، وقراءة عقولهم من خلال تفسيرالتصرفات التى تصدر من الآخرين ،إذ ان الإحصاءات الخاصة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تشير أن عدد فئة الإسبرجر يمثل 1: 6 ٪ من جملة التلاميذ الذين يتلقون خدمات التربية

الخاصة ، وأن هذه النسبة تتزايد ، ففى مصر تتراوح النسبة ما بين 26 إلى36 من كل 10,000 مولود. (وفاء الشامى2004 ،ج1 1: 63).

وتشير إحصاءات معهد السمع والكلام بالقاهرة أن عدد المترددين عليه من الأطفال الذاتويين فئة الإسبرجر بلغ حوالى ما يقرب من (6٪ مترددا)وتلك النسبة تبين أنها نسبة غير قليلة فى المجتمع وتلك الفئة تشكل الكثير من العقبات التى تؤثر على تقدم المجتمع. (عبد الرحمن سليمان ،2015).

ومن مقومات ظهور إشكالية الدراسة،أهمية التدخل العلاجى لدى عينة الدراسة وعلاقته بمتغيرات أخرى،فقد ارتبطت البرامج العلاجية المقدمة للذاتويين فئة الإسبرجر ارتباطاً إيجابياً بكل من زيادة التقبل الاجتماعى ،وكذلك التفاعل الاجتماعى ،والسمات الشخصية ،والإضطربات النفسية كما فى Brighton (2013). yang.zhou (2007) , lind.dermot(2010) وفى ضوء ما سبق كان لابد من مراجعة التراث النظرى عبر المكتبات والمواقع الالكترونية التالية:

أ- فقد تم زيارة المكتبات التالية :

المكتبة المركزية بجامعة عين شمس ، المكتبة المركزية بجامعة القاهرة ، مكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس ،مكتبة معهد الدراسات و الطفولة جامعة عين شمس، مكتبة معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، مكتبة كلية التربية جامعة عين شمس، أكاديمية البحث العلمى و التكنولوجى، مكتبة كلية البنات آداب عين شمس، مكتبة كلية البنات.

كما تم فحص المواقع الإلكترونيه الأتيه :

ب-المواقع الإلكترونية :

www.springer.com , www.kan .edu.sa, www.theary mind.org , www.adi.org ,www.academia.edu, http://feedo.net www.okaz.com , www.`ERIC.EDU.GOV ,www.C WIA.ORG http:// link.springer.com ,http://search.ebscohost.com ,http:// www. Jstor.org.

ومن خلال تحليل التراث البحثى والنظرى ،يمكن صياغة مشكلة الدراسة عبرإشكاليات فرعية وذلك على النحو التالى:

أولا :اشكاليه اختلاف المتغيرات الديناميه (قراءات العقل ونظرية العقل)باختلاف المتغيرات الديموجرافيه (الفئة العمرية – المستوى الاقتصادى و الاجتماعى – النوع).

انبثقت هذه الإشكالية من مراجعة التراث النظرى الذى يمكن عرض مختصر له فى الآتى:

أشارت دراسة كل من (Frank C. K., Baron-Cohen S. 2015) وكذلك دراسة Bara B. G., Enrici I. & Adenzato M, 2016 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قراءة العقل والنوع (إناث وذكور).

وأظهرت دراسة (Parault Dowds ، Weimer ,2017) ودراسة (Fabricis,2011، Schwanenflugel)، أن لبنات إسبيرجر نظرية ذهنية أكثر تقدماً مقارنة بالأولاد حيث يؤثر النوع أيضًا على البنية العصبية ووظائفها.

وأشارت دراسة ،(Lotspeich ،Pedatella ،Ow، Kwon,2017)، أن الذكور المصابين متلازمة إسبيرجر " AS "لديهم نمط من انخفاض كثافة المادة الرمادية في المناطق البطنية من القشرة الدماغية . هذه الحقيقة يمكن أن تؤثر على تكامل المؤثرات البصرية ، وكذلك عملية معالجة المعلومات العاطفية بناءً على الدراسات المذكورة أعلاه ، ينبغي اعتبار الفروق بين الجنسين كعامل مهم في دراسة متلازمة إسبيرجر "AS" ، ويجب ألا نفترض بشكل أعمى أن كل شيء موجود في الذكور ينطبق على الإناث.

وجاءت فى دراسات (Helles, Chakrabarti , 2013) ، (Sucksmith ، Allison , 2016) ان نسبة ظهور أعراض متلازمة إسبرجر أربعة أضعاف عند الذكور. بالإضافة إلى معدل الانتشار ، هناك العديد من الاختلافات السلوكية والمعرفية بين الذكور والإناث المصابين بمتلازمة إسبرجر "AS".

أظهرت دراسة (Begeer ،Kuhnert & De Rosnay 2017) أن أداء المصابين بمتلازمة إسبرجر "AS" ضعيفًا في أداء مهام التعرف على المشاعر باستخدام إيماءات الوجه و محفزات الصوت مقارنةً بالإناث التى تظهر أداء أفضل في معرفة إيماءات الوجه مقارنة بالذكور.

وجاء فى دراسة (Golan, Baron Cohen, Hill, 2006) إن ذكور متلازمة إسبرجر "AS" يواجهون صعوبة أكبر في التعرف على المشاعر ، ويفعلون ما هو أسوأ في التعرف على عاطفة الوجه أكثر من التعرف على المشاعر الصوتية .

أظهرت دراسة (Kuhnert,2016) ان لدى الفتيات وعى بالسلوك الاجتماعي و فهم لمشاعرهن، ولكن لا يوجد مثل هذا الارتباط للفتيان .

وأشارت دراسة (Baird G, 2006، Simonoff E، Pickles A، Chandler S) ، وكذلك دراسة (Michael V. Lombardo JSusan , 2011), (Meng-Chuan ai, 2014)على ان قراءات العقل لا تختلف بإختلاف النوع بقدر ما تختلف باختلاف العمر الزمنى، أى أن قراءات العقل لدى البالغين أقدر من الأطفال وليس للنوع أى تدخل فى ذلك.

وأشار دراسة (AJ Schwichtenberg, Ashleigh M Kellerman, Young , 2018) وكذلك دراسة (Gregory S ،Sze et al, 2011) وجود تأثير ذو دلالة إحصائية كبيرة بين إرتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة وقراءات العقل، وما أوضحته دراسة Happe, (1994) (Spek et al,2010) عن وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع المستوى الإقتصادى ، وقراءات العقل وما أثبتته دراسة (Brewer et al. 2016) ، (Froese et al, 2013) تزداد قدرة الفرد على قراءات العقل مع تقدم المستوى الاجتماعى للأسرة، وبذلك اتفقت معظم الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى وقراءات العقل.

وفى ضوء ما تقدم نطرح السؤالين الأول و الثانى :

1- ما مدى تباين المتغيرات الديناميه (قراءات العقل) بتباين المتغيرات الديمجرافية (الفئة العمرية – المستوى الاقتصادى و الاجتماعيه – النوع) ؟

2- ما العوامل الكمية والكيفية التى ترتبط بقراءات العقل لذوى متلازمة اسبراجر ؟

ثانيا: إشكالية قراءة العقل لدى ذوى متلازمة اسبرجر أنبثقت هذه الإشكالية كنتيجة لما آلت إليه الدراسات التالية :

أشارت دراسة (Yangzhou ,2007) إلى أن أداء طفل الإسبرجر كان منخفضا بصوره كبيرة فى مهام نظرية العقل مقارنة بالأطفال العاديين .

كما أشارت دراسة (nils.et.al, 2008) أن أفراد متلازمة الإسبرجر كان أداؤهم منخفضا عن العاديين فى مهمة القصة الغريبة (غير المألوفة) ومهمة فهم نظرات العيون .

وكذلك دراسة (peterson, 2009)التى أشارت على صلاحية تطبيق الاختبار الجديد لقراءة العين على كل من الأطفال الذاتويين وغير الذاتويين، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاعتقاد الخاطئ وقراءة العين .

وأيضا دراسة (lind.dermot, 2010) أشارت أن الأطفال الذاتويين لديهم قصور ولكن بدرجة متوسطة فى فهم مهمة"الرؤية والتى تؤدى إلى المعرفة "، وذلك بالنسبة للأطفال المماثلين لهم فى العمر و القدرة اللفظية كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن تنمية مفاهيم نظرية العقل لدى الذاتويين.

هذا عن كيفية قراءات العقل ونظرية العقل ماذا عن السيكودراما واستخدامها مع ذوى متلازمة اسبرجر وأنبثقت هذه الإشكالية لما أشارت علية الدراسات التالية من نتائج :

لقد اشارت بعض الدوريات (PsycINFO, 2015) إن الدراما يمكن أن تكون نافذة عاكسة فريدة من نوعها على السلوك الذى يظهر فى لعب الأطفال ، وتوفير عملية " التعلم " إلى مشاركة أكثر جدوي في العالم الاجتماعي ، مما يؤدي إلى مزيد من الوعي الاجتماعي والتفاهم.

ويتزايد أستخدام Dramatherapy مع مجموعات الأطفال والشباب الذين يعانون من اضطراب إسبرجر لتعليمهم بعض المهارات التي يمكن وضعها من خلال تقنيات dramatherapy وتشمل: الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي، ووضع نفسه في مكان الآخر، وتقدير وجهات النظر المختلفة (أي نظرية العقل)، واستكشاف وممارسة المواقف الاجتماعية من خلال لعب الأدوار.

وأشارت دراسة (Lewis, Jenny, Brighton , 2013) على صلاحية علاج القصص Dramatherapyمع الشباب الذين يعانون من اضطراب اسبرجر، وهى القصص لفهم مركبات لغوية تساعد فى عملية التواصل لإدراك مفاهيم هامة عن الهوية الفردية والثقافية. في اضطراب اسبرجر (ASD) ، ويظهر لديه عدم القدرة على التصرف وكأنه غير فاهم لتلك اللغة .

ان العلاج بالدراما Dramatherapy ، من خلال قصص، يساعد على تحسين المهارات الاجتماعية والأداء ، ولكن أيضا يقدم إطارخيالى، يمكنه من معالجة المواد النفسية الشخصية ، وقد استغرق هذا البرنامج 10 جلسات لتقييم مجموعة في مدرسة خاصة على اختبارات . "نظرية العقل" تم الانتهاء منه. ثم تم استخدام منهجية نوعية لهيكلة التحقق من فاعلية الدراما من خلال تعيين ثلاثة طلاب من الذين يعانون من الذاتوية في المجموعة ؛ كى يشاركوا في اللعب التخيلي، وتستخدم هياكل مبتكرة في القصص، وكان على المجموعة الانتهاء من اختبارات نظرية العقل بشكل صحيح، ويلاحظ أن المجموعة كانت قادرة على استخدام القصص في المجموعة Dramatherapy. هذه البيانات تدحض الفرضيات المرتبطة عدم القدرة المطلقة على التظاهر ، والقدرة على استخدام القصة الكامنة في بعض المنشآت لمرض الذاتوية، وكان جميع العملاء قادرين على استخدام خيالهم من خلال قصة وأن الجميع عاشوا تلك الرحلة.

هذه الدراسة تشير إلى أن Dramatherapy باستخدام قصص تقدم مجموعة حقيقية ومثيرة الاحتمالات لإشراك الشباب الذين يعانون من الذاتوية في علاج إيجابي، للاستفادة من تنمية الجوانب العاطفية والنفسية والاجتماعية.

كما **تناولت دراسة (Doppelanger ,2013)**الدراما النفسية(السيكودراما) والإبداع ، وقد أثبتت هذه الدراسه أن استخدام التقنيات الأساسية للدراما تساعد فى عرض النتائج العصبية لتوضيح الآليات المعقدة المطلوبة لزيادة التعاطف .

وفى ضوء ما تقدم نطرح السؤالين الثالث و الرابع :

3- ما مدى اختلاف كيفية قراءات العقل لدى ذوى متلازمة اسبرجر بإختلاف القياسين القبلى والبعدى لبرنامج السيكودراما؟

4 - ما مدى تباين كيفية قراءات العقل لدى ذوى متلازمة اسبرجر بتباين القياسين البعدى و التتبعى لبرنامج السيكودراما؟

اهداف الدراسه : تتحدد اهداف الدراسه فى ضوء الأسئله السابقه وتصاغ إجرائيا على النحو التالى :

1- دراسة تباين قراءات العقل بتباين المتغيرات الديمجرافية .
2- الكشف عن فاعليه البرنامج و استمرار تأثيره فى تحسين قراءات العقل .
3- تحديد العوامل الكمية (من خلال التحليل العاملى) والعوامل الكيفية (من خلال دراسة الحالة) المرتبطة بتحسين قراءات العقل لذوى متلازمة اسبرجر .

أهمية الدراسه وتتمثل فى المتغيرات الآتية :

1-الأهمية المنهجية : وتعتمد هذه الدراسةعلى كل من المنهج الوصفى لكشف خصائص الظاهرة من المنظورين الكمى والكيفى ، فضلا عن الاعتماد على المنهج التجريبى حيث إعداد برنامج إرشادى لتحسين قراءات العقل والجمع بين المنهجين من شأنه أن يعطى أهميه خاصة.

2- أهمية المتغيرات : تعزى أهمية الدراسة لتناولها متغيرات جوهرية ، فوفقا لما توافر من بيانات، ودراسات سابقه لم يسبق لدراسه عربية أن تناولت تحسين كيفية قراءات العقل فى ضوء نظرية العقل باستخدام السيكودراما ، وبالتالى لم يوجه الاهتمام لاستخدام برنامج علاجى يعتمد على السيكودراما لتحسين كيفية قراءات العقل لدى طفل الإسبرجر، كما أن الدراسات الأجنبيه جاءت فى أغلبها دراسات وصفية .

3-الأهمية السيكومترية:تعتمد هذه الدراسة فى جانبها السيكومتري على بناء مقاييس لتشخيص قراءات العقل مما يعنى إضافة مقاييس جديدة .

4-الأهمية الوقائية :ان تحسين قراءات العقل لذوى متلازمة اسبرجر سيكون له الأثر الاكبر فى الوقاية من المشاكل النفسيه و الاجتماعية وما نتج عنها من آثار سلبية.

5-اهمية المجال البحثى : يلاحظ ان الدراسة تنتمى لأكثر من مجال بحثى(فهى من حيث قراءات العقل تنتمى لعلم النفس الإيجابى ،ومن حيث العينة "اسبرجر"تنتمى لعلم النفس ذوى الإحتياجات الخاصة ، ومن حيث بناء المقياس تنتمى لمجال القياس النفسى ، ومن حيث إعداد برنامج تنتمى لمجال علم النفس التجريبى والإرشاد النفسى) وهذا كله من شأنه أن يخلع قيمة وأهمية لهذه الدراسة ، ونزعم أن المكتبة على مستوى المحلى والإقليمى تشكو من ندرة هذه الدراسات .

6- الأهمية المهنية : لا يخفى على أحد الدور الفعال الذى يقوم به إخصائى التربية الخاصة والتأهيل النفسى فى إعادة تأهيل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كى يحققوا أكبر قدر من التوافق مع الذات ومع الآخرين ليحيوا حياة سوية يستطيعون من خلالها الاعتماد على الذات والاستقلال بالنفس ،ولذلك تتوقع ان يكون لنتائج الدراسة صدى إيجابى فى تأهيل وعلاج هؤلاء الأطفال .

7- أهمية العينة : عينة الدراسة تحتاج لرعاية وتوجيه من نوع خاص ، فطفل الإسبرجر عاجز عن قراءة عقل الآخرين وفهم الدافع وراء سلوكياتهم ،وتحليلها بطريقة جيدة ، وإيجاد ردود أفعال مناسبة للموقف المعرض لها مما يساعد على ظهور العديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية الناتجة من تكرار الفشل مما يخلق لديهم شعور بالإحباط وانخفاض الدافعية والميل إلى الانطواء والعزلة وخاصة عندما يكون ذلك سمة من سماتهم الشخصية فالأمر يوجب التدخل المبكر لرعايتهم دون أن ننتظر تقدمهم فى السن واستخدام برنامج علاجى لتأهيلهم.

8- الأهمية العلاجية : تتمثل فى تنمية وزيادة قدرة فئة الإسبرجر من فهم وقراءة عقول الآخرين، وإعطاء رد الفعل المناسب فى المواقف المختلفة من خلال استخدام برنامج قائم على السيكودراما .

9- الأهمية الإرشادية : وتتمثل فى تبصير الأمهات بحالات أطفالهم ،ودورهن البالغ الأهمية فى علاجهم وتأهيلهم ، علاوة على توفير قدر كافٍ من المعلومات والبيانات التى يمكن أن تشكل إطارا عامًا يرشد الأم أو القائمين على رعاية وتأهيل هؤلاء الذاتويين بما يكفل لهم النمو اللغوى والنفسى والاجتماعى السوى.

محددات الدراسة :تتمثل فى المحددات الآتية :

1- اسئلة الدراسة : وقد سبق الإشاره إليها .

2- عينة الدراسة : تعتبر العينة وخصائصها من المحددات الرئيسية لأى دراسة علمية، تعتمد هذه الدراسة على عينة من ذوى متلازمة اسبرجر، وسنشير لها تفصيلا فى فصل منهج الدراسة والإجراءات .

3- أدوات الدراسة : تأتى نتائج الدراسة العلمية فى ضوء كم وكيف الأدوات المستخدمة ، وتعتمد هذه الدراسة على :

أ- **الأدوات التشخيصية** : مقياس متلازمة إسبرجر،ومقياس قراءات العقل، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى وجميعها من إعداد الباحثة والمشرف.

ب- **الأدوات الإنمائية :** وتمثلت فى برنامج الدراسة القائم على السيكودراما لزيادة قراءات العقل وفهم الآخرين لدى عينة الدراسة ، إعداد الباحثة والمشرف.

4- الإطار الزمنى : تتحدد نتائج الدراسة فى ضوء الإطار الزمنى المستغرق فى تطبيق الأدوات السيكومترية والارشادية حيث تستغرق فترة التدخل العلاجى "ستة أشهر (2019/6/1) إلى(1/1 /2020) وكذلك الحال بالنسبه لقياس تأثير البرنامج على المدى البعيد .

5- الأطار المكانى : يقصد به الإطار الجغرافى الذى ستسحب منه العينة ، وتم اختيار العينه من مركز ابنى ، ومؤسسة نماء، والمركز الكندى المصرى لذوى الإحتاجات الخاصة ، ومركز إشراقة ،ومستشفى العباسية ، و جمعية أصدقاء الغد المشرق فى القاهرة .

6- المعالجة الإحصائية : تختلف نتائج الدراسة باختلاف الأساليب الإحصائية ،فالاختيارالخطأ للأسلوب الإحصائي سوف يعطينا نتائج مضللة ، ويتم تحديد الأساليب الإحصائية فى ضوء عدة مقومات من أهمها (حجم العينة ، ونوعية الفروض المطروحة ، وطبيعة الأدوات المستخدمة).

مفاهيم الدراسة : تتمثل فى الآتى:

اولا:مفهوم السيكودراما : :Psychodrama

التعريف النظرى فى ضوء تحليل التعريف النظرية لكل من (Corsini , 1994) ، (Siyat , 2007) ،(choll & Smith,2014) -(Adcock Gokhan ozcan, 2019), والسيكودراما (الدراما النفسية Psychodrama هي شكلٌ من الأداء الارتجالي (غير المتكلف) لدورٍ أو عدة أدوارٍ، يرسمها المعالج، ويؤديها الشخص تحت إشرافه، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة بعض العلاقات الاجتماعية، وتعميق الوعي نحوها من جانب المريض.

التعريف الإجرائى للسيكودراما : فى ضوء تحليل التعريفات الإجرائية لكل من Greenberg, (2017) و (Bayne & Jangha ,2016)، (Blatner, 2001) وتحليل الدراسات التى احتوت على برامج علاجية معتمدة على السيكودراما كدراسة (Anteraper et al., 2018) (Kovac, Teglas E, Endress A Nunes et al., 2018)، (Kasper et al., 2017)، (2010, وقد أفضت هذه الخطوة عن عدة مفردات تم الإبقاء على ما هو شائع منها وتتمثل فى " الإشارات الجسمية، وسرعة التحدث، وتنوع نبرة الصوت، بالإضافة إلى استخدام الرموز والإستعارات في تعبيرٍ مكتملٍ Full Expression يشمل البوح بما في النفس والتعبير عنه لفظياً، أو بصورةٍ غير لفظية) . وهى تمثل فنيات البرنامج ، كما تساعدنا على صياغة التعريف الإجرائى ."هى طريقة للبوح بما فى النفس بإستخدام التعبير اللفظى وغير اللفظى الذى يعتمد على الإشارات الجسمية وسرعة التحدث وتنوع نبرة الصوت وإستخدام الرموز والإستعارات فى تعبير متكامل) .

ثانيا:قراءات العقل :Reading mind

التعريف النظرى فى ضوء تحليل التعريفات النظرية لكل من (Martin j .doherty,2009) (Peter .K . Smith,2003)، (HoWelin ,2008) ,(Lind, `Dermot,2010) (Begeer,et,al ,2011) ونظريات "نظرية العقل (Woodruff and Primak ,1978) ونظرية النظرية ،نظرية المحاكاة (Robert Gordon and Jean Hill, 1986) والنظرية النمطية ".

وفى ضوء ما سبق تعرف قراءات العقل نظرياً :المهارة الذهنية التى تتكون من سلسلة متتابعة من الإجراءات التي يمكن ملاحظتها مباشرة أو غير مباشرة بهدف أداء مهمة ما، والذي يورد تطبيقات عملية للعادات العقلية وتقنيات التفكيروهى وسيله لزيادة تفصيل عقل المتعلم وإظهار إمكاناته على صورة أداءات يحسّن فيها بيئته.

التعريف الإجرائى : فى ضوء تحليل التعريفات الإجرائية لكل من (Peterson,slaughter,2009)، (HoogeWys,2008), (Yang,zhou, 2007) (Naomi,Francesca,2007) ودراسة نماذج كل من Leslie, Fodorian وتحليل مقاييس كلا

من مفاهيم نظرية العقل للأطفال التوحدي ,عبد العزيز الشخص)، مقياس (قراءةالعقل ،سليمان محمد سليمان) ، "مقياس أداء نظرية العقل"للدليل التطبيقى لتعليم الأطفال الذاتويين لفهم تفكير الآخرين .(زهرة يوب)،مقياسSandler and Westington لنظرية العقل ، مقياس عزة عبد الجواد محمد، ميوريس عسير لمهارات نظرية العقل (ToM Test) وكذلك تحليل مضمون الاستبانة المفتوحة التى طبقت على خبراء علم النفس، وقد أسفرت هذه المراحل عن عدة مفردات تم الإبقاء على أكثرها تكرارا وشيوعا ، والتى تمثلت فى (الحالات الذهنية ، الحالات الانفعالية ، الانتباه المشترك ، الإدراك) وهى تمثل مكونات المقياس ، كما تساعدنا على صياغة التعريف الإجرائى ". وهو القدرة على تفسير الحالات الذهنية وفهم الحالات الانفعالية للآخرين وذلك من خلال حدوث انتباه مشترك بينه وبين الآخرين مما يؤدى إلى الإدراك بجميع عملياته ."

رابعا : متلازمة اسبرجر aspergery syndrome:

ونستعرض فيما يلى التعريف الإجرائى فى ضوء تحليل التعريفات الإجرائية ل(loudon,2008)،(gerrard, 2007)،(dwork, 2005)(ابراهيم الزريقات،2004)"(عبد العزيز الشخص ,2014) "وتحليل النظريات المفسرة للمتلازمة كنظرية الام الباردة(النظرية البيئية) KANNER ، و النظرية البيولوجية (Houston2002)، النظرية العصبية Volkmar and) Bulls 2003)وتحليل مقاييس المتلازمة كمقياس(TANTAM,1991)، (Childhood,1989 Asperger Syndrome Test James D. Chandler, MD FRCPC)، مقياس Sun and Grayson، اختبار زملة اسبرجر للأطفال (2009)،أمال عبد السميع باظة، وكذلك تحليل مضمون الإستبانة المفتوحة التى طبقت على الخبراء علم النفس وقد أسفرت هذه المراحل عن عدة مفردات تم الإبقاء على اكثرها تكرارا وشيوعا (التواصل الاجتماعى ،قراءات العقل ،الإهتمامات والسلوكيات ،الإدراك المعرفى ،القدرات الحسية والحركية) وهى تمثل مكونات المقياس ، كما تساعدنا على صياغة **التعريف الإجرائى** (هواستجابة الفرد للمثيرات قراءات عقول الآخرين وفهمهم ،مع وجود مستوى على الأقل متوسط من الذكاء ، وعمر زمنى لا يقل عن أربع سنوات و اضطراب فى النمو يتضمن قصور فى مهارات التواصل الاجتماعى، والتواصل غير الفظى ، والتواصل اللفظى ، ومحدودية الاهتمامات ، والأنشطة ولديه مشكلات انفعالية، وسلوكية ، وحركية).

الفصل الثالث
منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل (منهج الدراسة ، خطواتها ، العينة وخصائصها ومنطق اختيارها ، أدوات الدراسة ومبررات ومراحل إعدادها ،وإجراءات التطبيق ، الأساليب الإحصائية و نوضح ذلك بشئ من التفصيل على النحو التالى:

أولا: منهج الدراسة : أى نظرية علمية تقوم فى الأساس على منهج علمى ،وهذه الدراسة تعتمد على المنهجين الوصفى والتجريبى.

المنهج الوصفى:(Descriptive method) تم إستخدامه بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة ،فضلا عن دراسة تباين المتغيرات النفسية فى ضوء تباين المتغيرات الديموجرافية (السن ، النوع ،المستوى الإجتماعى والإقتصادى) .

المنهج التجريبى:(Experimental Method) أستخدم للإجابة على بعض فروض الدراسة المرتبطة بفعالية البرنامج لتحسين كيفية قراءات العقل لدى ذوى متلازمة إسبرجر. وهذا ما ستؤكد علية نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين أداء المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

ثانيا :خطوات الدراسة : مرت هذه الدراسة بعدة خطوات يمكن إجمالها فيما يأتى :

1- حصر الدراسات المعنية بمتغيرات الدراسة؛ وذلك لتحديد المرجعية العلمية التى تساعد على التحقق من الفروض وتحليلها و مناقشتها .

2- تحليل ومناقشة الدراسات السابقة بجانبيها النظرى والعملى، لتمكن الباحث من انتقاء العينة وتحديد الفروض، وإستخلاص مجالات، ومكونات المقاييس، التى ستعتمد عليها هذه الدراسة.

3- حصر المقاييس والأدوات السابقة التى تناولت نفس متغيرات الدراسة، وذلك لبناء مقياس مناسب لطبيعة متغيرات الدراسة .

4 -إعداد الأدوات ، وتجهيزها، وتوفير الكفاءة السيكومترية لها.

5-حصر البرامج السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة ،لعمل برنامج يتناسب مع العينة ومتطلباتها،وهو برنامج لتحسين كيفية قراءات العقل لدى ذوى متلازمة إسبرجر.

6-اختيار وانتقاء عينة الدراسة ،والتى تتضمن عينة إستطلاعية (ن= 130) ، وعينة الدراسة التجريبية (ن= 10)، مع إيضاح مبررات إختيار تلك العينة وخصائصها.